العلاقات العراقية–الخليجية :التحديات وأفاق المستقبل بعد داعش

الاستاذ المساعد الدكتور

جاسم يونس الحريري

أستاذ العلاقات الدولية والاستراتيجية المساعد

جمهورية العراق

jasimunis@gmail.com

الخلاصة

تبحث هذه الدراسة العلاقات العراقية–الخليجية بعد عام2014 والاحداث المؤلمة في الموصل بعد دخول تنظيم داعش الارهابي ، وأحتلاله أجزاء كبيرة من الاراضي العراقية ، وأستهدافه لتفتيت الجسد العراقي ، وزرع الفتنة الطائفية ، والعرقية بين شرائح المجتمع العراقي ، وهذه التطورات ، والمعطيات أنعكست على المواقف الخليجية من العراق بعد تلك الاحداث ، حيث أثبتت الوقائع وجود تورط خليجي واضح في دعم تنظيم داعش الارهابي ، لكن هذا الموقف أصابه نوع من التغيير بعد ظهور تطلعات ذلك التنظيم الارهابي للتمدد في الجسد الخليجي بالرغم من العلاقات فيما بينهما ، وأدرك الخليجيون مدى خطورة توجهات داعش عليهم ، فعملوا على تغيير سياستهم السابقة بسياسة اخرى أكثر براغماتية، تمثلت بدعم العراق لمكافحة التنظيم الداعشي المتطرف.وتحاول هذه الدراسة أن تعالج هذا الموضوع من خلال أقسام البحث الثلاثة، حيث يعالج القسم الاول من الدراسة المرتكزات الجديدة للامن الخليجي بعد ظهور داعش ، والثاني يعالج طبيعة العلاقات العراقية–الخليجية بعد2014، والثالث يركز على معالجة مستقبل العلاقات العراقية–الخليجية بعد داعش.

كلمات مفتاحية

العلاقات العراقية–الخليجية، التحديات ، أفاق المستقبل، داعش.

المقدمة

بعد أحتدام المواجهة بين القوات الامنية ، وفصائل الحشد الشعبي وتنظيم داعش الارهابي في جبهات القتال بعد أحتلال الموصل عام2014 من قبل ذلك التنظيم، ظهرت بعض الدلائل على وجود نفوذ خليجي للضغط على العراق ، تمثل بعثور القوات الامنية العراقية على هويات عسكرية لعناصر خليجية ، وسيارات ذات أرقام خليجية ، ومعدات تابعة الى (درع الجزيرة) التابع الى مجلس التعاون الخليجي في محافظة صلاح الدين ،حيث أدى ذلك الى تصعيد التوتر بين العراق ودول مجلس التعاون الخليجي، وبعد وقوع العديد من المقاتلين من ذلك التنظيم التكفيري في قبضة القوات الامنية والحشد الشعبي الذين شاركوا بعمليات أرهابية تم أحالتهم الى المحاكم المختصة ، والحكم عليهم بالاعدام لاخذ جزائهم العادل أزاء جرائمهم أتجاه الشعب العراقي، وأغلبهم من الجنسية

السعودية، وحاولت السعودية من خلال سفيرها في العراق (ثامر السبهان) الضغط على الحكومة العراقية لمعالجة ملفاتهم القضائية، لابل الانكى من ذلك قيام وفد سعودي بزيارة (سجن الحوت) في مدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار (350كم جنوب بغداد) مما سبب صدمة للشارع العراقي وهذا دليل واضح على مدى التدخل الخليجي في الشأن العراقي أثناء سيطرة تنظيم داعش الارهابي على بعض المناطق العراقية السنية تحديدا في شمال وغرب ووسط العراق بعد2014.

أهداف البحث

وبعد أن أفتضح مطامع تنظيم داعش تجاه بعض دول مجلس التعاون الخليجي لتوسيع سيطرته من سوريا الى العراق أمتدادا الى الكويت، والسعودية وتحاول هذه الدراسة أستشكاف المواقف الخليجية أزاء ذلك ، حيث بدأت تلك المواقف بالتغيير بأتجاه تعطيل دورها السابق في العراق ، وأستبداله بدور يتمحور في الاشتراك في الحملة الدولية للقضاء على داعش في عدة أتجاهات منها صدور تصريحات خليجية للتضامن مع العراق في حملته ضد داعش ، وأشراك بعض طائراتها الحربية في الطلعات الجوية للقضاء على أوكار داعش في سوريا ، والعراق ، لكن عادت بعض دول مجلس التعاون الخليجي لاستهداف فصائل الحشد الشعبي، وتشويه صورته أمام الراي العام بزعم أنه يمكن أن يكون تقليد للتجربة الايرانية بتكوين قوات البسيج التي تكونت بفتوى دينية،مما يعني أنه يمكن أن يكون الواجهة الخلفية لايران في العراق، أمتدادا الى دول مجلس التعاون الخليجي، لاسيما أن ايران وظفت مساعداتها اللوجستية والعسكرية له ، وبعثت المستشارين العسكريين للاستفادة منهم في جبهات القتال الى جانب دعم 60دولة اخرى في الحملة الدولية للقضاء على داعش، بالرغم أن عناصره يتكونون في البداية من متطوعين لبوا فتوى (الجهاد الكفائي)ونداء المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف للدفاع عن حياض الوطن،واشترك فيما بعد فيه سكان المناطق المحررة من تنظيم داعش كالانبار وتكريت، وصلاح الدين وديالى ، ثم أشترك به باقي الطوائف والاقليات في العراق كالتركمان ، والكلوأشوريين ،والاكراد الفيلية، وأستمر الاستهداف الخليجي للحشد الذي ظل بالرغم من ذلك يؤدي دوره الدفاعي لحماية الارض وتحريرها من دنس داعش وجرائمه المروعة بحق السكان المدنيين في الموصل وغيرها من المدن العراقية.وبعد تطور أمكانيات الحشد الشعبي التسليحية ، والقتالية بجانب القوات الامنية أنعكس ذلك على ادائه في جبهات القتال، أزداد الاستهداف ضده بالرغم من كونه يمثل خط أحمر بنظر العراق لايجوز المساس به مطلقا ، لانه أصبح مؤسسة رسمية تابعة الى رئيس مجلس الوزراء ، وتم تقديم قانون هيئة الحشد الشعبي الى البرلمان لاقراره ليندمج كمؤسسة عسكرية الى جانب وزارة الدفاع والداخلية ، وفعلا أقر القانون من قبل مجلس النواب في السادس والعشرين من نوفمبر2016،وقد أعلن العراق في أكثر من مناسبة ضرورة توخي الحذر عند الحديث عن الحشد الشعبي ، وضرورة التفريق بينه وبين الجماعات المسلحة الاخرى التي أرتكبت أفعال أصبحت مستهجنة ، ومرفوضة شعبيا ، ورسميا ،لانها تمثل جماعات مسلحة خارج القانون، فضلا عن التصرفات الفردية غير المنضبطة من قبل بعض العناصر،هذا في الوقت التي وقع العديد من الشهداء والجرحى بين مقاتلي الحشد الشعبي الذين تركوا الاهل والديار وذهبوا الى جبهات القتال نيابة عن العراقيين خصوصا والانسانية عموما لمنع أنتشار تهديدات داعش حتى الى داخل الدول الخليجية الستة المنضوية في مجلس التعاون الخليجي ظلت بعض دول مجلس التعاون الخليجي تمارس الضغط على العراق من خلال نفوذها الامني هناك وهذا ماجعل مستوى العلاقات العراقية–الخليجية تدخل في خانة التوتر، وعد م الاستقرار، لكن لم يظل الوضع هكذا ، إذ حاول العراق التقرب من تلك الدول ،

وكسب تأييدهم للمعركة ضد داعش عبر زيارات المسؤولين العراقيين الى تلك الدول، ناهيك عن زيارات بعض المسؤولين الخليجيين الى العراق لدعمه في معركته ضد داعش، وبعد خروج داعش من العراق يستوجب دراسة ، وتحليل الرؤى ، والتصورات لما بعد داعش ، وهذا ماحاول هذا البحث الوصول اليه.

مناهج الدراسة:-

سوف تستخدم الدراسة المنهج التحليلي النظمي لتحليل ، وتوصيف المواقف الخليجية من العراق خاصة بعد أحداث الموصل في حزيران 2014.

فرضية البحث:-

وبني هذا البحث على فرضية مفادها ((أصيبت العلاقات العراقية-الخليجية بعد سقوط الموصل في يونيو 2014 الكثير من التوتر ، والريبة ، والشك بين الطرفين العراقي –الخليجي بسبب نفوذ دول مجلس التعاون الخليجي في العراق بعد تلك الفترة، لكن هذه العلاقات لم تنعدم فيها بوادر التعاون المشترك بين الطرفين، وستظل هذه العلاقات من الاهمية في المستقبل المنظور نظرا لاهمية الواحد تجاه الاخر في مواجهة التهديدات المشتركة كما حدث في مواجهة تنظيم داعش الارهابي)).

أشكاليات البحث:-

ويحاول هذا البحث الاجابة عن التساؤلات التالية:- س:-ماهي أبرز المرتكزات الجديدة للامن الخليجي بعد ظهور داعش؟وماهي طبيعة العلاقات العراقية-الخليجية بعد2014؟وماهو مستقبل العلاقات العراقية-الخليجية بعد داعش؟

المرتكزات الجديدة للامن الخليجي بعد ظهور داعش

بعد أحتلال الموصل من قبل تنظيم داعش الارهابي في العاشر من يونيو2014 ظهرت مرتكزات جديدة للامن الخليجي شغلت دول مجلس التعاون الخليجي وهي تمثل تهديدات مباشرة له من أكثر من منظور على النحو التالي:- (1)(أدريس،2016)

1.وجود معادلة جديدة للامن الخليجي:-

ضرورة البحث في معادلة جديدة للامن الخليجي على ضوء ماتأكد من تردد ، وتقاعس أمريكي في مواجهة تنظيم داعش في العراق ، وسوريا في البداية ، حيث ترى دول مجلس التعاون الخليجي أنه لم يعد مقبولا أن تبقى واشنطن هي العنصر الحاسم في معادلة الامن الخليجي ولابد من مراجعة مصادر القوة ، ومصادر التهديد لهذا الامن.

2.تنامي المنظمات الارهابية داخل الدول الخليجية:-

ضرورة التحسب لخطر تنامي المنظمات الارهابية داخل الدول الخليجية ، فالعائدون من العراق، ومن سوريا من هولاء الارهابيين سوف يمثلون عنصر تهديد شديدة الخطورة على الامن، وترى دول مجلس التعاون الخليجي من المهم التركيز ، والاستعداد من الان لمواجهة هذا المصدر الجديد لتهديد الامن بسياسات واسعة فعالة بالضرورة لن تكون أمنية فقط ، بل ستكون حتما سياسية، وثقافية ، وأجتماعية.

3.أزدياد التقارب الايراني-الامريكي في الحرب على الارهاب:-

لاحظت دول مجلس التعاون الخليجي وجود تفاهم ايراني-أمريكي حول ادارة العراق ، والحرب على الارهاب في العراق، حيث أنه لن يتأثر كثيرا بتعثر ذلك التقارب في الحرب على الارهاب ، والدعوة مع روسيا لتفاهمات مع سوريا.رغم هذا الخلاف فأن دور ايران يتصاعد والتفاهمات الامريكية مع ايران لم تعد مع الولايات المتحدة الامريكية فقط، ولكن مع أطراف أقليمية سعودية أولا وربما مصرية أيضا ، حيث زيارة نائب وزير الخارجية الايراني للرياض ولقائه بوزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ، والتصريحات الايجابية التي صدرت في طهران عن هذا اللقاء ، ثم أعلان وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف أستعداده لزيارة السعودية ، ثم لقائه مع وزير الخارجية السعودي في مقر الامم المتحدة على هامش أعمال أحدى دوراتها وأعتبار هذا اللقاء تمهيدا لزيارة محمد جواد ظريف الى

للرياض ،كلها مؤشرات تقول أن دور ايران يفرض نفسه ولو أضطراريا ، وأن الحرب على الارهاب فرضت على أطراف عربية(تسبح عكس التيار)وهذا تطور سوف يفرض نفسه ، وسوف يؤثر بقوة على معادلة الامن الخليجي ، ودور ايران في هذا الامن.

4.وجود دور أمريكي لبقاء نظام جديد للشرق الاوسط وأنعكاسه على دول الخليج:-

أكد الرئيس الامريكي باراك أوباما في حوار مع الكاتب الامريكي الشهير في صحيفة (نيويورك تايمز)توماس فريدمان عن وجود أفاق نظام جديد للشرق الاوسط يفرض نفسه على أنقاض نظام معاهدة (سايكس بيكو)لعام1916 التي قسمت الوطن العربي ، وبالذات المشرق العربي ، والهلال الخصيب.

كلام أوباما كان يرتكز على تحليل الادوار التي تقوم بها الان المنظمات التكفيرية في حروبها داخل العديد من الدول العربية ، ومردودها التقسيمي المحتمل للدول العربية ، وهذا يعيدنا الى تذكر الشعار الذي حمله مشروع الاحتلال الامريكي للعراق وهو أعادة ترسيم الخرائط السياسية بالمنطقة من أجل التأسيس لنظام أقليمي بديل للنظام العربي القائم هو (النظام الاقليمي للشرق الاوسط الكبير) الذي يمتد من غرب الصين شرقا الى الحدود الشرقية للمحيط الاطلسي غربا ، ومن جنوب روسيا ، وتركيا شمالا وحتى منابع النيل جنوبا ، وهي المساحة المتسعة التي تضم دول العالم الاسلامي بأستثناءات محددة ،نظام يقوم على أساس تفكيك الدول القائمة على قواعد تقسيم طائفي –عرقي(2)(الحريري، جاسم،2014).

أن أنحياز أوباما ، وأنجراره وراء فكرة توظيف الحرب الارهابية الدائرة الان في العديد من الدول العربية سواء في العراق، أو سوريا ، أو ليبيا، أو اليمن ، وربما مصر لانجاح مخطط أعادة التقسيم ظهر واضحا في تمنعه عن الاستجابة لمطالب نوري المالكي رئيس الوزراء العراقي السابق بالتدخل عسكريا ضد معركة داعش عندما أجتاحت محافظات عراقية مهمة ، لكن تدخل فقط ، وبشكل غير حاسم ، وبالطائرات الامريكية من دون طيار عندما أمتد خطر داعش الى أقليم كردستان العراق مايفهم منه أن تطور خارج المعادلة المتفاهم عليها والتي تبقى حدود داعش في المناطق السنية دون غيرها سواء في العراق وسوريا.وقد حسم أوباما هذا التوجه في حديثه عن نجاحات طائراته ضد قوات داعش في جبل سنجار ، ومناطق كردستان العراق بقوله((أن الغارات الحيوية ضد عناصر التنظيم المتشدد ستتواصل طالما أستمروا في تهديد مدينة أربيل عاصمة أقليم كردستان واذا ماهدد هولاء

الموظفين الامريكيين ، والمنشأت الامريكية في المنطقة)) هذه هي محظورات داعش الارهابية عند أوباما وغيرها مستباح ، وهذه هي قواعد اللعبة الامريكية الجديدة في المنطقة ،على الرغم من تأسيس التحالف الدولي –الاقليمي بقيادة أمريكية ، وبمشاركة عربية ، وعلى الرغم من أمتداد هذه الضربات الى مواقع داعش ، وجبهة النصرة في سوريا ، فهذه الحرب دون تدخل بري تبقى أهدافها محدودة كما أعلن أكثر من مصدر أمريكي وهو أضعاف داعش وليس القضاء عليها،إذ ربما تكون داعش هي أحد أهم المدخلات الجديدة في تفاعلات النظام العربي للتأسيس ل(سايكس بيكو) الجديدة التي يجري الترويج لها(3).(أدريس، 2016)

5.وجود أستقطاب ايراني–خليجي في العراق:-

يدرك الخليجيون أن السياسة الايرانية في العراق أنتقلت من موقف دفاعي بعد2003 حينما كانت هناك خشية ايرانية من أندفاع الولايات المتحدة الامريكية الى عمل عسكري ضد ايران بعد أسقاط نظام الرئيس المخلوع صدام حسين الى طابع هجومي هدفه تعميق النفوذ الايراني في العراق سواء عبر التأثير على عملية تشكيل مؤسسات النظام الجديد ، أو عبر توطيد شبكات تحالفات سياسية ، عسكرية ، موازية لتقييد قدرة هذا النظام على الاستقلال عن ايران أخذت تتحول الى قوة مؤثرة في العراق هدفها الاساسي عدم السماح بتغييرات جذرية في بنية النظم ، والعلاقات بين مراكز قواه تهدد النفوذ الذي بنته في هذا البلد(4)(حسن،حارث،2016).

وقد حصل تحول محدود في الموقف الخليجي في مقاربة الاستقطاب الايراني–الخليجي في العراق وخاصة بعد أنتقال منصب رئيس الوزراء الى حيدر العبادي ، وتبني الاخير خطابا أصلاحيا ، وسياسة أقل تشدد من السابق ، مع عودة الاهتمام الاميركي بترتيب الوضع العراقي ، أثر أجتياح تنظيم داعش الارهابي لعدة مدن عراقية وهذا التحول حصل من قبل الموقف السعودي بأتجاه فتح قنوات التواصل مع بغداد ، حيث بادر الملك السعودي الراحل عبد الله بن عبد العزيز بأرسال تهنئة الى العبادي ، وأعلنت السعودية عن أعادة أفتتاح سفارتها في بغداد لاول مرة بعد25 عاما من قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ، وتعيين(ثامر السبهان) سفيرا للمملكة في العراق ، وأنطلقت هذه المقاربة من شعور الخليجيين بأن الانخراط

الامريكي المستجد في العراق سيسهم في رسم حدود للنفوذ الايراني ، كما أن الخطر الذي بات يمثله تنظيم داعش ، وتهديداته للسعودية ، والخليج صار يتطلب مزيدا من الانخراط في ترتيبات مواجهة التنظيم(5).(حسن،حارث)

6.قلق دول الخليج من تشظي الوضع السني في العراق:–

تخشى دول مجلس التعاون الخليجي أن تفقد بوصلة السيطرة على الوضع السني في العراق في ظل التشظي الذي يتسم به ، وأرتباطاته القديمة الجديدة التي تؤثر على نفوذها في العراق ، حيث لم يسمح هذا التشظي بنشوء تكتل سياسي سني قادر على تمثيل المجتمع المحلي ، وبنفس الوقت الارتباط بعلاقات دعم ، وتكافل خارجية ، راسخة مع دول الخليج ، ويأخذ هذا التشظي ثلاثة أوجه وكما يأتي:– (6)(حسن ، حارث)

أ– الانقسام بين القوى العشائرية من جهة ، والقوى الحزبية من جهة اخرى، وتحديدا الحزب الاسلامي العراقي ذو الافكار الاخوانية ، الذي مازال يمثل أكثر الاحزاب السنية تنظيما.

ب–أنقسام مناطقي:–

ومنشأه الاساسي هو الاختلاف الديمغرافي–الاجتماعي بين المدن ، والمناطق السنية ، فبينما تميل النخبة المدينية في الموصل قبل وبعد أحتلالها من قبل تنظيم داعش الارهابي الاقتراب من تركيا كما هي حال الكتلة التي قادها أسامة وآثيل النجيفي فأن للزعامات المحلية في الانبار علاقات عشائرية بالاردن ، وبعض دول الخليج كما بتركيا.

ج–أنقسام سياسي:–

ويتعلق بالموقف من بغداد فبينما مازال هناك بعض الجماعات التي تتبنى مواقف متشددة تجاه النظام السياسي بما يقربها أحيانا من الانخراط بتحالف تكتيكي مع تنظيم داعش الارهابي ، فأن هناك قوى اخرى طورت مواقف أكثر براغماتية ، وصارت تميل الى الوصول لحلول من داخل النظام كما هي حال الكتل السنية في البرلمان كأئتلاف متحدون بزعامة أسامة النجيفي ، والحزب الاسلامي الذي يمثله رئيس البرلمان الحالي سليم الجبوري ، وكتلة صالح المطلك.

وقد أدى أنتزاع تنظيم داعش الارهابي والسيطرة على معظم المناطق السنية بعد العام2014 الى أضعاف جميع القوى السنية الاخرى من حيث أفتقادها لقدرة التواصل مع مجتمعاتها المحلية ، وجعل قوتها التمثيلية في موضع التساؤل مع الاخذ بالاعتبار أن معظم القوى السنية الممثلة في بغداد قد فقدت الكثير من هامش المناورة لديها وصارت معتمدة على بغداد في أضفاء الشرعية على وجودها السياسي(7)(حسن ، حارث).

6.خشية دول الخليج على مستقبل أقليم كردستان العراق:-

أن علاقة أقليم كردستان العراق بالخليج قد تأثرت في السنوات الاخيرة بثلاثة عوامل وهي بنظر بعض التحليلات كما يأتي:- (8)(حسن ، حارث)

أ-حاجة الاقليم للدعم المالي والاستثمارات الخليجية:-

أستطاع الاقليم أن يجذب شيئا منها وأن لم يكن بنفس مستوى الاستثمار المالي التركي في الاقليم ، وقد تفاقمت هذه الحاجة في ظل الازمة المالية التي يمر بها الاقليم مؤخرا.

ب-الصراع بين الاقليم وبغداد:-

فبسبب توتر العلاقات بين الاقليم وبغداد فيما يخص توزيع ، وادارة عوائد النفط، وطبيعة ادارة الحكم في بغداد ، أتجه رئيس الاقليم مسعود البرزاني في السنوات الاخيرة الى التقارب مع المحور الاقليمي المناوىء للحكومة العراقية ، وبالطبع لداعمها الاقليمي الرئيسي ايران أملا في الضغط على بغداد من جهة ، وتأمين شبكة دعم أقليمية لمحاولات كردستان الانفصال عن العراق ، وقد قام البرزاني بجولة خليجية في نهاية العام2015 ، ولقي أستقبالا في السعودية يشبه ذلك الذي يقدم لزعماء الدول ، فيما بدا أنه أشارة لتعويل سعودي مقابل على الدور الذي يمكن أن يلعبه أقليم كردستان في الحد من النفوذ الايراني في كل من العراق وسوريا.

ج-العلاقات الكردية-الكردية:-

القوى الكردية لاتتفق على موقف واحد من بغداد ، أو من العلاقات الخارجية حتى مع محاولاتها الحفاظ على وحدة كردية ظاهرية ، وخطاب موحد تجاه الاخرين يتعلق الامر بطبيعة العلاقات التأريخية ، والامتدادات الاقتصادية البراغماتية لكل من هذه القوى، فحزب الاتحاد الوطني الكردستاني لديه علاقات تأريخية وثيقة مع ايران ، وهو أقل تحمسا لخيار الانفصال عن العراق ، ويرى في هذا الخيار محاولة من الحزب الديمقراطي الكردستاني لتوطيد سلطته على الاقليم ، وأضعاف منافسيه بأدعاء أنه الممثل الاكثر أصالة للشعب الكردي ، وينظر حزب الاتحاد الوطني والتغيير(كوران)الى تطور علاقات الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يسيطر على حكومة الاقليم مع تركيا ، والخليج على أنها محاولة للكسب الحزبي أكثر منها تغييرا عن مشروع كردي ناضج ومازالا يميلان الى صيغة في العلاقات الخارجية لاتصطدم كثيرا بالقوى الشيعية في بغداد.

7.موقف العراق من سوريا وتأثيره على دول مجلس التعاون الخليجي:- (9)(رجب،د.أيمان، 2014)

يؤثر الصراع الدائر في سوريا بصورة واضحة على فرص تحسن العلاقات بين العراق ودول الخليج الستة بدرجات متفاوتة خاصة فيما يتعلق بنصيب السنة من السلطة في العراق والذي يتأثر بكيفية تسوية الصراع في سوريا ، إذ أن هناك مخاوف من أن التوافق الدولي حول التوصل لتسوية سياسية تطيح بالرئيس السوري بشار الاسد سيرتب عليه ضعف قبضة حكومة بغداد السياسية ، والامنية على الدولة العراقية ، وسيمثل ذلك مصدر الهام للقوى السنية من أجل الاستحواذ على السلطة خاصة إذا وصل للسلطة في سوريا جماعات سنية مثل (الاخوان المسلمين)، فوفقا لاثر الانتشارspillover Effect سيعطي ذلك دفعة قوية للحزب الاسلامي العراقي والذي يعتبر فرع الاخوان المسلمين في العراق ليلعب دورا مهما في قواعد اللعبة داخل العراق لصالحه.

ونظرا لان الحكومة العراقية تدرك وفقا لاتجاهات عديدة أن أستمرار الاسد في السلطة غير ممكن ، وأنه لابد من الاهتمام بترتيبات مابعد الاسد في السلطة فأنها لاتفضل الاخيار غير المحسوب للاسد الذي يمكن أن يأتي بنخبة تعادي العراق ، ولذا أقترحت الحكومة العراقية منذ السنة الاولى للصراع في سوريا عام2011 فكرة حل الازمة في أطار النظام القائم، حيث يدعو المشروع العراقي الى تشكيل حكومة وحدة وطنية ، تمثل مكونات الشعب السوري مع أعطائها صلاحيات التفاوض مع المعارضة ، ثم يقوم مجلس الامن بأصدارقرار بمنع التدخل في الشؤون الداخلية السورية ، ولكن هذا الموقف يتعارض مع سياسات دول الخليج تجاه سوريا خاصة السعودية ، وقطر لاسيما فيما يتعلق بتسليح المعارضة السورية.

8.ظهور داعش كلاعب أقليمي في العراق:- (10)(رجب،د.ايمان)

قد تكون أزمة داعش في العراق وماسبقه من تهديد لسيادة العراق ودول مجلس التعاون الخليجي مناسبة لتبني الاخيرة أستراتيجية فحواها الجمع بين أحتواء المخاطر ، والتهديدات التي يطرحها ظهور تنظيم داعش في العراق ، والانخراط مع الدولة العراقية ، بحيث تحكمها في ذلك أعتبارات براغماتية قائمة على خلق مصالح أقتصادية مشتركة، ففي ضوء التطورات التي شهدها العراق لم يعد من مصلحة دول الخليج تجاهل مايحدث فيه ، أو الاستمرار دون وجود علاقات جيدة مع العراق ، فمن ناحية أثبتت التفاعلات منذ عام2006 وحتى اليوم أن بعض دول الخليج غير قادرة على أحتواء تأثيرات الازمات السياسية المتتالية التي مر بها العراق، وتداعيات

صعود الشيعة الى السلطة وهو مادفعها الى جانب عوامل اخرى للقيام بعمليات أصلاحية ، كما أن وجود جاليات عراقية في بعض هذه الدول سواء رجال أعمال ، أو غيرهم يجعلها عرضة للتأثر بصورة ما بما يجري في العراق ، أكثر من قدرتها على التأثير في مسار التطورات فيه ، كما أفصح من ناحية ثانية أنه إذا تجاهلت دول الخليج مايجري في العراق فأن ذلك لايعني أن تأثيراته لن تصل اليها، فعلى سبيل المثال لاالحصر إذا أتجه العراق لتطوير حقول النفط لديه سيؤثر ذلك بدرجة أو باخرى على أسعار النفط ، وهذا يعني أن هناك حاجة للانخراط مع العراق، مع العرض أن أنكفاء دول مجلس التعاون الخليجي بنظر بعض المراقبين سيرسخ سيطرة القوى الشيعية على هيكل السلطة في العراق ، مما يدفع تلك الدول لزيادة نفوذها في العراق لموازنة المعادلة السياسية من وجهة نظرها بين السنة والشيعة.

طبيعة العلاقات العراقية – الخليجية بعد2014

مرت العلاقات العراقية–الخليجية ، بعد ظهور تنظيم داعش الارهابي في العراق في ظل أحتلاله لمدينة الموصل في يونيو2014 بحالة من التعاون ، والصراع بين الجانبين العراقي والخليجي وهي تعبر عن حالة من الشد والجذب بينهما في ظل أشتعال الساحة العراقية بمجابهة تنظيم داعش ، وخشية دول المجلس الستة من أنتقال هذا التوتر الى داخل المنظومة الخليجية ، ويمكن تأشير أهم المجالات التي تفاعلت فيها العلاقات بينهما في تلك الفترة ولحد الان وكما يأتي:-

1.أستقبل نائب رئيس الوزراء في مملكة البحرين (محمد بن مبارك آل خليفة) السفير العراقي في المنامة (أحمد نايف الدليمي) في الاول من مارس2015 معلنا وقوف المملكة مع العراق في حربه ضد تنظيم داعش الارهابي ، وبحث الجانبين العلاقات الثنائية ، وأخر المستجدات ، ومجريات العملية السياسية في العراق ، وضرورة الوقوف مع العراق ، ومساندته في حربه ضد تنظيم داعش ، وتقديم الدعم اللوجستي، والمعنوي له .وقد أكد السفير العراقي على ضرورة تبادل الزيارات بين البلدين الشقيقين لتبادل وجهات النظر ، والوقوف على أخر المستجدات ، ومن جانبه أكد نائب رئيس الوزراء البحريني على وقوف بلاده مع العراق ضد تنظيم داعش ، وزيادة أوجه التعاون الثنائي، وتطوير ، وتعزيز العلاقات بين البلدين الشقيقين.(11)(رستم، سركون،2015)

2.أتهم وزير الخارجية البحريني (خالد بن أحمد آل خليفة) في شهر يونيو2015 العراق بتدريب مأأسماهم (أرهابيين)!! وأرسال مواد، وأدوات تفجير الى بلاده داعيا الحكومة العراقية الى معالجة المشاكل الداخلية بدلا من أصدار بيانات عن شخص

يحاكم قانونيا في بلد أخر ، في أشارة الى زعيم المعارضة الشيعية (علي سلمان)الذي طالبت الخارجية العراقية الحكومة البحرينية بأعادة النظر في قرار حبسه ، معتبرة أن القرار القضائي من شأنه تعقيد التعامل مع المطالبات بأجراء أصلاحات سياسية مأأثار غضبا خليجيا عاما عبر عنه مجلس التعاون الخليجي بأستدعائه القائم بأعمال السفارة العراقية لدى السعودية (أحمد أنور عبد الحميد) وتسليمه مذكرة أحتجاج من دول المجلس بشأن بيان وزارة الخارجية العراقية بخصوص الحكم الصادر بحق علي سلمان .

وفي تطور على أحتدام العلاقات بين العراق ودول مجلس التعاون الخليجي صدر بيان عن مكتب رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي جاء فيه((لولا قتال قوات العراق المسلحة لكانت أبواب دول المنطقة ، والخليج قد فتحت لعصابات داعش وحري بتلك الدول أن تشكر العراق ومقاتليه بدلا من أن تسيء اليه))ويبدو أن هذا التصريح جاء بعد التصعيد الخليجي آنذاك أزاء موقف العراق تجاه مملكة البحرين(12).(رسائل متناقضة من بغداد الى الخليج،2015)

3.كشفت مصادر خليجية في أكتوبر2015 أن دول مجلس التعاون الخليجي وفي مقدمتهم السعودية تعتزم ضم العراق الى عضوية المجلس بزعم أبعاده عن التأثيرات الايرانية ، وتوقعت المصادر حدوث تغير في المعادلة القائمة في العراق عبر دعم واشنطن ، والدول الخليجية الست لحكومة جديدة في بغداد تبتعد عن ايران في مقابل ضم العراق الى مجلس التعاون الخليجي ، وقالت المصادر الخليجية أن الاميركيين قطعوا شوطا بعيدا في هذا المجال ، وبحسب المصادر ذاتها تشمل التغييرات الابتعاد عن المحور الايراني في مقابل دعم خليجي حاسم لاستعادة وحدة ، وسيادة العراق ، والقضاء على تنظيم داعش الارهابي ، وقيام مصالحة وطنية على أسس سليمة ينتهي معها الفرز الطائفي ، والانقسام الحالي في المجتمع العراقي ، وقالت المصادر أن رئيس الوزراء الجديد التي أقترحته واشنطن أسمه (عماد الخرسان)وهو مهندس عراقي يحمل الجنسية الاميركية ، وكان من ضمن طاقم المستشارين الذي عمل مع الحاكم المدني للعراق في فترة الاحتلال الاميركي

للعراق عام2003 (بول بريمر) وتفيد المصادر بأن الخرسان يملك تصورا لاقامة أتحاد ولايات عراقية ، مع أقامة علاقات سلام معتدلة مع جميع الدول وتحديدا الدول الخليجية العربية(13).(تحرك خليجي أمريكي صوب العراق،2015)

4.قامت مجموعة مسلحة مجهولة بأختطاف 26قطريا على الاقل كانوا في رحلة صيد من معسكرهم في الصحراء بالقرب من الحدود السعودية في ديسمبر2015 في وقت تمكن فيه مالايقل عن تسعة من المخطوفين من الفرار ، وعبروا الحدود الى الكويت ، وعقب عملية الاختطاف عبرت أوساط سياسية ، ودينية ، وأجتماعية

عراقية عن أدانتها أختطاف الصيادين القطريين من بادية المثنى ، وعدته تحديا كبيرا لامن الدولة ، ويستهدف نسف العلاقات مع الدول المجاورة التي شهدت تطورا كبيرا خلال عهد رئيس الحكومة حيدر العبادي ، لاسيما دول الخليج ، وطالبت بالاطلاق الفوري لسراحهم من دون قيد أو شرط لكونهم دخلوا العراق بصفة رسمية ، ويمارسون هواية الصيد سنويا في البلاد(14).(أئتلاف القوى السنية الاسلامية،2015)

5.بحث وزير المالية العراقي هوشيار زيباري في الرابع عشر من يونيو2016 مع السفير الكويتي لدى العراق (غسان الزواوي) قرار الحكومة رفع الحجز عن أملاك المواطنين الكويتيين العقارية الموجودة في العراق والتي حجز عليها النظام السابق قبل أكثر من30عاما ، ويعد هذا القرار خطوة مهمة في طريق غلق الملفات المتوقفة منذ سنوات بين البلدين(15).(مباحثات عراقية–كويتية، 2016)

6.أستدعت وزارة الخارجية البحرينية في الثاني والعشرين من يونيو2016 السفير العراقي في المنامة وذلك للاحتجاج على التصريحات التي صدرت عن جهات عراقية ، وتضمنت تهديدات الى البحرين بعد أسقاط الجنسية عن رجل الدين المعارض (عيسى قاسم) ، وأكد وكيل وزارة الخارجية البحريني للشؤون الاقليمية ومجلس التعاون (وحيد مبارك سيار) للسفير العراقي أحمد نايف الدليمي أن هذه التصريحات لاتنسجم مطلقا مع طبيعة العلاقات بين الاشقاء ، ومع سياسة مملكة البحرين الثابتة ، والداعمة لكل مامن شأنه أمن ، وأستقرار العراق، ودعا المسؤول البحريني الحكومة العراقية الى أتخاذ مايلزم من اجراءات ، وعلى الفور للحفاظ على العلاقات الاخوية بين البلدين، وكان قد أنتقد نواب عراقيون الخطوات التي أتخذتها السلطات البحرينية ضد قاسم والتي تضمنت حجز عشرة ملايين دولار في أحد حساباته البنكية ، وأسقاط الجنسية البحرينية عنه(16).(توتر شديد في العلاقة العراقية–البحرينية،2016)

7.أكد رئيس مجلس الوزراء العراقي حيدر العبادي في الحادي والعشرين من أغسطس2016 أن العلاقات العراقية–الكويتية متميزة ، وأنتقلت من التأزيم بسبب سياسة النظام السابق الى التفاهم ، والانسجام ، داعيا الى صفحة جديدة من العلاقات مع جميع الدول من أجل الارتقاء بالمنطقة خلال أستقبال العبادي وفدا من الاعلاميين الكويتيين(17).(العبادي لوفد صحفي كويتي،2016)

8.قالت مصادر في الخارجية العراقية أن الكويت وافقت على أستضافة ، ورعاية مؤتمر دولي لمانحي العراق أستعدادا لمرحلة مابعد داعش كان مقرر عقده في السعودية ، حيث أن أختيار الكويت مكانا لعقد المؤتمر جاء لاحداث توافق أقليمي حوله ، في الوقت الذي أشاد مجلس الامن الدولي بالكويت وماتقدمه من دعم مستمر لتحقيق الاستقرار في العراق(18).(الكويت تستضيف مؤتمرا لمانحي العراق، 2016)

9.طالبت الخارجية العراقية في الثامن والعشرين من أغسطس2016 نظيرتها السعودية بأستبدال سفيرها لدى بغداد (ثامر السبهان) الذي باشر بعمله في يناير2016 وقال (أحمد جمال) المتحدث بأسم الخارجية العراقية ((أن الوزارة وجهت طلبا رسميا الى نظيرتها السعودية يتضمن أستبدال السفير لدى بغداد ملخصا سبب ذلك بسلسلة من التصريحات ، والمواقف الاعلامية التي صدرت عن السبهان ، وتعتبر تجاوزا لحدود التمثيل الدبلوماسي ، ومهام السفراء))، وكان السفير السعودي قد قام بأطلاق تصريحات تحريضية تستهدف فصائل الحشد الشعبي التي تقاوم تنظيم داعش الارهابي مع القوات الامنية بأعتبارها قوات حكومية رسمية تابعة لمجلس الوزراء العراقي قائلا((هناك في العراق من يطالب بأنشاء ميليشيات أو الدعم بالسلاح ، وهذه ليست سياستنا ، نحن نقول توحدوا ، وتسامحوا ، وأجعلوا الوطن الموحد همكم ، وهذا أنفع سلاح لكم))(19).(أذرع ايران،2016)

مستقبل العلاقات العراقية –الخليجية بعد داعش

ينشغل العالم ، والمنطقة بما ستفرز الاحداث بعد أخراج داعش من العراق ، ومن ضمن الدول التي لازالت تقرأ التطورات في الساحة العراقية دول مجلس التعاون الخليجي خاصة بعد أن أستهدفها ، وهددها بأشعال الاحداث داخلها ، ناهيك أن أطماع التنظيم تبغي ضم الكويت ، والمملكة العربية السعودية الى خلافته التكفيرية المزعومة ، المهم الكل منشغل بأستقراء المستقبل ومنها دول الخليج المنضوية في مجلس التعاون الخليجي ، وخاصة مستقبل علاقاتها مع العراق في المستقبل المنظور، ووفق هذا الاتجاه يمكن ترجيح أمكانية حدوث سيناريوهين الواحد عكس الاخر الاول يدعو الى تطور العلاقات العراقية–الخليجية ، والثاني يرجح تباطؤ تطور العلاقات العراقية–الخليجية.

سيناريو تطور العلاقات العراقية–الخليجية

تدرك النخب الخليجية أمكانية تطور العلاقات العراقية–الخليجية بعد داعش ، خاصة بعد دخولها التحالف الدولي للقضاء على ذلك التنظيم الارهابي التي بدأ يهدد كياناتها السياسية ، وأمنها الداخلي، إذ يقول الدكتور (عبد الحفيظ عبد الرحيم محجوب) أستاذ سعودي بجامعة أم القرى بمكة((يعتبر دخول السعودية ضمانة كبيرة تنضم الى التحالف مع العراق ضد داعش ، مما أربك داعش ، وجعله يرتعد من أن نهايته باتت قريبة، لان داعش لايخشى الولايات المتحدة الامريكية ، فهو يدرك حقيقة الولايات المتحدة البراغماتية ، وأنها لاتستهدفه بشكل مباشر ، وسريع ، حتى تضمن تحقيق أجنداتها في المنطقة على المدى الطويل))، ويكشف الباحث السعودي سبب دخول بلاده الى التحالف الدولي ضد داعش خاصة بعد تعرضها لتهديدات حقيقية من تنظيم داعش ، وتعرضها لهجمات نوعية داخل البلاد ، إذ يقول((بدأت داعش بأرسال رسائل للسعودية بدأتها بتنفيذ مجزرة الدالوة في المنطقة الشرقية ، حيث أستهدفت حسينية لتأجيج الصراع بين المكونين السني والشيعي.الرسالة الاخرى عندما أطلقت ثلاثة قذائف في منطقة عرعر الحدودية ، حيث يأتي الهجوم على مركز سويف الحدودي التابع لجديدة عرعر في منطقة الحدود الشمالية المنطلقة من منطقة الانبار التي يتواجد فيها داعش ، خشية أن تفتح السعودية جبهة بعد عودة التقارب لمحاصرة داعش ، قتل في تلك الهجمات الارهابية أربعة أرهابيين ، وثلاثة رجال أمن أحدهم العميد عودة البلوي قائد منطقة الحدود الشمالية في حرس الحدود))(20).(محبوب)

ويضيف محبوب بالقول((تدرك داعش أن التعاون الاقليمي بين العراق والسعودية سيقضي بشكل سريع عليها بدلا من تسويف الولايات المتحدة لتعزيز نفوذها في المنطقة ، ويمثل الهجوم على الحدود السعودية من داعش بمثابة أحتضار للتنظيم ، ويمثل بداية النهاية لهذا التنظيم الذي تهدد به الولايات المتحدة المنطقة ، ومن خلاله عادت قواتها الى العراق ، والى المنطقة))(21).(محبوب)

وتجمع أغلب التحليلات على حقيقة مهمة مفادها أن دول مجلس التعاون الخليجي لابد عليها أن تقدم الدعم للعراق ، وتسانده لانها تؤمن أن أمنها يظل معرضا للتأثر بأي تقدم يمكن أن يحققه تنظيم داعش سواء من خلال سيطرته المحتملة على العاصمة بغداد عبر هجمات متكررة ، ومتقطعة لاحداث الفوضى في أمن العاصمة العراقية ، وتهديد ، وترويع السكان جراء ذلك ، أو من خلال تجديده الصراع السني–الشيعي في المحافظات الشيعية ، وأمتداد تأثيراته الى الدول المجاورة خاصة التي تعاني من توتر في العلاقات بين النخب السنية الحاكمة، والاقليات الشيعية(22).(رجب، د.أيمان)

فضلا عن ذلك يجب على دول مجلس التعاون الخليجي الاخذ في الاعتبار بعد أنتهاء داعش الدور العراقي كشريك في الامن الاقليمي الخليجي ، ومراجعة سياسة أقصاء العراق عن أن يكون شريكا وفق أي صيغة ترتضيها كل الاطراف، فأقصاء العراق يفقد دول الخليج قوة مهمة لايستهان بها قادرة على موازنة قوة اخرى منافسة(23).(أدريس)

سيناريو تباطؤ تطور العلاقات العراقية– الخليجية

تجمع بعض الدراسات أن من بين الاسباب التي يمكن أن تؤدي الى تباطؤ تطور العلاقات العراقية– الخليجية هو كل ماله علاقة بمسألة الهوية في العراق والتي شكلت محورا رئيسيا في توجيه نظرة القوى العراقية الى الخليج . وبالعكس ، فالعراق الذي يمتلك أطلالة محدودة على الخليج وحدودا مع دولتين خليجيتين(الكويت والسعودية) لم يحسم بعد صراع الهوية الخاص به ، وبسبب وجود رؤى عراقية مختلفة الهوية البلد كان من الطبيعي أن تكون هناك مفاهيم متباينة لعلاقاته الخارجية ، وأن تتأثر صلاته السياسية ، والاجتماعية بالخليج بفعل ذلك أطلالة العراق على الخليج لم تحوله الى دولة خليجية بالمعنى السياسي ، والثقافي، فالعراق المتنوع أثنيا ، وذو الغالبية الشيعية يعكس تكوينا ثقافيا يصعب أختزاله بصفة الخليجي، ويخلق ممانعة خليجية تجاه دمجه بفكرة الخليج(24).(حسن حارث)

وتتفق أغلب التحليلات السياسية أن أحتمال حدوث فجوة في العلاقات العراقية–الخليجية لازال قائما في حالة بقاء بعض دول مجلس التعاون الخليجي لها نوع من النفوذ السياسي ، والامني في المشهد العراقي المضطرب بموجب دلائل ، وقرائن تم العثور عليها من قبل القوات الامنية ، والحشد الشعبي في جبهات القتال ، وداخل المدن ، والمحافظات العراقية منها القبض على أنتحاريين خليجيين ، ثم تسللهم الى

الى العراق للقيام بأعمال أرهابية ، فضلا عن العثور على سيارات حديثة داخل مواقع تنظيم داعش الارهابي ذات أرقام خليجية في الانبار ، والحويجة ، والقيارة وغيرها من المناطق ، فضلا على العثور على هويات لعناصر خليجية عسكرية متواجدين مع عناصر تنظيم داعش الارهابي في جبهات القتال ، وتم تسريب هذه القرائن الى وسائل الاعلام المسموعة ، والمرئية، ووسائل التواصل الاجتماعي(الفيسبوك، تويتر) لاشاعة الحقيقة ، ومنع حدوث أجتهادات ، والتباسات في طبيعة التدخل الخليجي في العراق ، وهذا ماينطبق على السعودية ، حيث رغم فشل الرياض في تبديل السياسة العراقية ، وكسب بغداد الى صفها ، إلا أنها لم

تتوقف من التدخل في الشأن الداخلي ، وعن محاولات نشر الفوضى في العراق وهذا ماجعل التوترحاكما على العلاقات السعودية–العراقية طيلة الفترة المحصورة بين سقوط الموصل يونيو2014 والفترة الراهنة ، فالعراقيون كغيرهم من الشعوب يرفضون أي شكل من أشكال التدخل كما أنهم يرفضون أي نوع من الاملاءات السياسية التي تعتمدها السعودية مع من هم في خندقها ، فالرياض تعتبر نفسها المحور العربي وهي تعمل من خلال مالها ، ونفطها على شراء القرار العربي الامر الذي رفض من قبل الحكومة العراقية والشعب العراقي(25).(العلاقات السعودية–العراقية، 2016)

أن مستقبل العلاقات العراقية–السعودية وفق هذا السيناريو يتجه نحو التباطؤ في تطوير تلك العلاقات ، بالاعتماد على نظرة بعض دول مجلس التعاون الخليجي للعراق تجاه العراق، فعلى سبيل المثال لالحصر حيث أذا بقيت السعودية تحاول جعل العراق كسائر الدول الخاضعة للنفوذ ، والمال السعودي ، فمن الطبيعي أن العلاقات بين الطرفين ستتجه نحو مزيد من التوتر ، والقطيعة ، وفي المقابل إذا حسنت السعودية من سياستها تجاه العراق ، وسائر الدول العربية المخالفة لها بالنهج ، فأن هذا يمكن أن يرسم ملامح علاقات أفضل بين الرياض وبغداد(26).(العلاقات السعودية –العراقية)

فضلا عن ذلك لازالت العلاقات العراقية–الخليجية تتجه نحو التباطؤ بسبب المواقف الخليجية المتوترة تجاه العراق ، حيث عبر المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي في دورته140 يوم الاحد المصادف18سبتمبر2016 عن موقفه التحريضي ضد الحشد الشعبي عبر الصاق التهم الزائفة بحقه(27)(بيان للمجلس الوزاري الخليجي،2016) بالرغم من تاكيد العراق مرات عديدة أن الحشد الشعبي يمثل ثابت وطني، وشعبي، ساهم في تحرير الاراضي العراقية التي أحتلها تنظيم داعش الارهابي ، وقدم قوافل الشهداء ، والجرحى دفاعا عن العراق، والعالم ، ولابد من الدول الاخرى ومنها دول مجلس التعاون الخليجي أن تميز بين الجماعات المسلحة التي لاتنضوي تحت راية الحشد الشعبي وتقوم باعمال خارج سلطة القانون ، وبين فصائل الحشد الشعبي التابعة لمجلس الوزراء العراقي التي منعت الخطر الداعشي من التمدد الى الداخل الخليجي.

الخاتمة والاستنتاجات:–

أن العلاقات العراقية–الخليجية ستظل تتلاطمها التوترات، وحالات الشد والجذب مادامت الساحة العراقية مرتبكة أمنيا، ولم يتم القضاء على تنظيم داعش الارهابي ، مما يعطي فرصة للاطراف الاقليمية أن يكون لها نفوذ في المشهد العراقي من باب فرض الامر الواقع ، ومنع أرتدادات داعش في العراق عليها ، وهذا قد يجعلها تتصرف بدون مراجعة للحسابات جراء تلك السياسات خاصة إذا كان لها أثر في تحريك المشهد العراقي ، في الوقت التي تثار حول هذه السياسة العديد من الملاحظات من قبل الكتل السياسية العراقية التي يمكن أن تتصرف وفق نظرية الدفاع عن النفس مادام هناك تدخل خليجي غير شرعي في العراق لكن إذا أنقلبت بعض الرؤى الخليجية ، وأعادت النظر بعض دول مجلس التعاون الخليجي حساباتها مع العراق ، وأستبدال التعاون محل التوتر ، والثقة محل الشك والريبة سوف تظل هذه العلاقات في ميزان العلاقات بطيئة التطور حتى لوتم القضاء على تنظيم داعش الارهابي في العراق إذ سوف تحرك السياسة الخليجية تجاه العراق مصالحها حتى ولو كانت في أطار عدم خدمة العلاقات العراقية–الخليجية، لان الدافع الخليجي لتلك المصالح هو دافع خليجي بحت وليس دافع توافق المصالح العراقية –الخليجية في هذا المجال.

الهوامش:-

(1)د.محمد السعيد أدريس، مستقبل العراق وتأثيره على الامن الاقليمي والدولي، مجلة دراسات، (مملكة البحرين، مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة، 2016/3/1)، ورد على الموقع التالي:-

www.dersat.org.bh/wp/oaeds/2016/03/145-160

(2)لمزيد من المعلومات حول مخططات التفتيت والتقسيم للوطن العربي أنظر:-

أ.م.د.جاسم يونس الحريري، المخططات الاسرائيلية لتفتيت المنطقة العربية:دراسة حالة العراق1948-2013، (عمان، دار الجنان للنشر والتوزيع، 2014)، ص14-25.

(3)د.محمد السعيد أدريس ، مستقبل العراق وتأثيره على الامن الاقليمي والدولي، مصدر سبق ذكره.

(4)حارث حسن، العراق ودول الخليج:علاقات قلقة ومدركات متصارعة، سلسلة تقارير، (الدوحة، مركز الجزيرة للدراسات، 31مايو2016)، ص3.

(5)المصدر نفسه.

(6)المصدر نفسه، ص7.

(7)المصدر نفسه.

(8)المصدر نفسه، ص8.

(9)د.أيمان رجب، تأثيرات الحرب ضد داعش على سياسات الخليج تجاه العراق، (القاهرة، المركز الاقليمي للدراسات الاستراتيجية، 2014/6/16)، ورد على الموقع التالي:-

www.rcssmideast.org/Article/2261

(10)المصدر نفسه.

(11)سركون رستم، البحرين تؤكد دعمها للعراق ضد داعش وسعيها لتطوير العلاقات الثنائية، وكالة روداو، 2015/3/2، ورد على الموقع التالي:-

0203203201516/www.rudaw.net/Arabic/middleeast/iraq

(12)رسائل متناقضة من بغداد الى الخليج ، صحيفة العرب(لندن)، 2015/6/26، ورد على الموقع التالي:-

www.alarab.co.uk/?id=55693

(13)تحرك خليجي أمريكي صوب العراق:الخرسان رئيسا للحكومة، موقع شفق نيوز، 2015/10/5، ورد على الموقع التالي:-

31856/www.ara.shafaaq.com

(14)أئتلاف القوى السنية العراقية، علاقات العراق بالخليج بعد المالكي:تقارب هش وأزمات لاتتوقف ، ورد على الموقع التالي:-

39-45-08-27-08-2016-7648/www.foraq.com/index.php/2015-08-26-09-50-70/item

(15)مباحثات عراقية-كويتية لرفع الحجز عن أملاك المواطنين الكويتيين في العراق، وكالة كهرمانة نيوز، 2016/6/15، ورد على الموقع التالي:- www. Kharamananews.com

(16)توتر شديد في العلاقة العراقية-البحرينية، موقع شفق نيوز، 2016/6/22، ورد على الموقع التالي:-

www.ara.shafaaq.com/77989

(17)العبادي لوفد صحفي كويتي:العلاقات العراقية-الكويتية أنتقات من التأزيم الى الانسجام، وكالة الفرات نيوز، 2016/8/22/ ورد على الموقع التالي:-

125413=www.alforatnews.com/modules/news/article.php?storyid

(18)الكويت تستضيف مؤتمرا لمانحي العراق أستعدادا لمرحلة مابعد داعش، وكالة الصحافة المستقلة، 2016/7/31، ورد على الموقع التالي:-

07/2016/www.mustaqila.com

(19)أذرع ايران تدفع العلاقات العراقية-السعودية الى مربع التأزيم، موقع عينكاوة ، 2016/8/29، ورد على الموقع التالي:-

8202720=www.ankawa.com/forum/index:php?topic

كذلك أنظر:- بعد قطيعة 25عاما عودة العلاقات العراقية –السعودية ، صحيفة الناصرية الالكترونية،2016/1/16، ورد على الموقع التالي:-

74859=www.nasiriae.com/?p

(20)د.عبد الحفيظ عبد الرحيم محبوب، داعش ترتعد من عودة العلاقات السعودية –العراقية، شبكة ميدل أيست أونلاين، ورد على الموقع التالي:-

791682=www.Middle-east-online.com/?id

(21)المصدر نفسه.

(22)د.أيمان رجب، تأثير الحرب ضد داعش على سياسات الخليج تجاه العراق، مصدر سبق ذكره.

(23)د.محمد السعيد أدريس ، مستقبل العراق وتأثيره على الامن الاقليمي الخليجي، مصدر سبق ذكره.

(24)حارث حسن، العراق ودول الخليج:علاقات قلقة ومدركات متصارعة، مصدر سبق ذكره، ص8.

(25)العلاقات السعودية-العراقية ومستقبلها في ظل التغييرات الاقليمية، وكالة نيوز ميديا ، 2016/4/27، ورد على الموقع التالي:-

120749/www.knoozmedia.com

(26)المصدر نفسه.

(27) بيان المجلس الوزراي الخليجي للدورة140في18سبتمبر2016، صحيفة البيان(الامارات)،2016/9/20، ورد على الموقع التالي:-

20-09-2016/www.albayan.ae/one-world/Arabic

المصادر والمراجع

-الكتب العربية

-أ.م.د.جاسم يونس الحريري، المخططات الاسرائيلية لتفتيت المنطقة العربية:دراسة حالة العراق1948-2013، عمان، دار الجنان للنشر والتوزيع، 2014.

-البحوث والدراسات

-د.أيمان رجب، تأثيرات الحرب ضد داعش على سياسات الخليج تجاه العراق، القاهرة، المركز الاقليمي للدراسات الاستراتيجية، 2014/6/16، ورد على الموقع التالي:-

www.rcssmideast.org/Article/2261

-حارث حسن، العراق ودول الخليج:علاقات قلقة ومدركات متصارعة، سلسلة تقارير،الدوحة، مركز الجزيرة للدراسات، 31مايو2016.

-د.محمد السعيد أدريس، مستقبل العراق وتأثيره على الامن الاقليمي والدولي، مجلة دراسات،مملكة البحرين، مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة، 2016/3/1 ، ورد على الموقع التالي:-

www.dersat.org.bh/wp/oaeds/2016/03/145-160

-الوكالات الاخبارية

-سركون رستم، البحرين تؤكد دعمها للعراق ضد داعش وسعيها لتطوير العلاقات الثنائية، وكالة روداو، 2015/3/2، ورد على الموقع التالي:-

0203203201516/www.rudaw.net/Arabic/middleeast/iraq

-العبادي لوفد صحفي كويتي:العلاقات العراقية-الكويتية أنتقات من التأزيم الى الانسجام، وكالة الفرات نيوز، 2016/8/22/ ورد على الموقع التالي:-

125413=www.alforatnews.com/modules/news/article.php?storyid

-العلاقات السعودية-العراقية ومستقبلها في ظل التغييرات الاقليمية، وكالة نيوز ميديا ، 2016/4/27، ورد على الموقع التالي:-

120749/www.knoozmedia.com

-الكويت تستضيف مؤتمرا لمانحي العراق أستعدادا لمرحلة مابعد داعش، وكالة الصحافة المستقلة، 2016/7/31، ورد على الموقع التالي:-

07/2016/www.mustaqila.com

-مباحثات عراقية-كويتية لرفع الحجز عن أملاك المواطنين الكويتيين في العراق، وكالة كهرمانة نيوز، 2016/6/15، ورد على الموقع التالي:- www.
Kharamananews.com

-الصحف

- بعد قطيعة 25عاما عودة العلاقات العراقية –السعودية ، صحيفة الناصرية الالكترونية،2016/1/16، ورد على الموقع التالي:-
74859=www.nasiriae.com/?p

- بيان المجلس الوزراي الخليجي للدورة140في18سبتمبر2016، صحيفة البيان(الامارات)،2016/9/20، ورد على الموقع التالي:-
20-09-2016/www.albayan.ae/one-world/Arabic

-رسائل متناقضة من بغداد الى الخليج ، صحيفة العرب(لندن)، 2015/6/26، ورد على الموقع التالي:-
www.alarab.co.uk/?id=55693

المواقع الالكترونية

-أئتلاف القوى السنية العراقية، علاقات العراق بالخليج بعد المالكي:تقارب هش وأزمات لاتتوقف ، ورد على الموقع التالي:-
39-45-08-27-08-2016-7648/www.foraq.com/index.php/2015-08-26-09-50-70/item

-أذرع ايران تدفع العلاقات العراقية-السعودية الى مربع التأزيم، موقع عينكاوة ، 2016/8/29، ورد على الموقع التالي:-
8202720=www.ankawa.com/forum/index:php?topic

-تحرك خليجي أمريكي صوب العراق:الخرسان رئيسا للحكومة، موقع شفق نيوز، 2015/10/5، ورد على الموقع التالي:-
31856/www.ara.shafaaq.com

-توتر شديد في العلاقة العراقية-البحرينية، موقع شفق نيوز، 2016/6/22، ورد على الموقع التالي:-
www.ara.shafaaq.com/77989